التي صدرت من الاحيا تكثيرة ومنها اخباره تعالى عن
اصف ابن برخيا وزير سليمان عليه السلام بقوله انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك في عرش بلقيس
وكذا ما وقع لمريم كما اخبر عنه تعالى اكراما لها حيث
قال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب انتهى
واما التي في الحياة ولم تنقطع بعد الممات ككتابة
عمر رضي الله عنه ورقة للنيل بسبب جريه وهي
معلومة قال في بدء الامالي كرامات الولي
بدار دنيا اقول انما قيد بدار دنيا لمفارقة الروح
بدنه الذي كان مظهر الكرامة في الدنيا وانقطاع
تصرفه به على خرق العادة قال السمهودي رحمه الله
تعالى على بدء الامالي عند قول الناظم كرامات الولي
بدار دنيا لان الله تعالى ذكرها في القران نقلا من
الاحياء واما في البرزخ فلم نر فيه نقلا صريحا
قطعيا انتهى وقال الشيخ احمد التونسي ثم الدمرداشي
الحنفي في شرح بدء الامالي عند قوله بدار دنيا ان
كرامة الولي لها وجود في حال الحياة وكذا بعد الموت
بمعنى كرامة في قبره اي بمعنى اكرامك له واكرام الله
له بمعنى قبول دعوة من تشفع به لا بمعنى تصرفه في البرزخ
اي بمعنى ان يظهر منه امر خارق للعادة في البرزخ لان
عالم البرزخ واسطة بين الدنيا والاخرة واظهار

الامر

الامر الخارق من الانسان من الامور المتعلقة بالدنيا
فضلا من اظهاره حتى في الدنيا وهو ليس بمطلوب منه
بخلاف المعجزة واما قولهم الولي كالسيف في الغمد فاذا
خرج من غمده كان اقطع معنى هذا الدليل العقلي
يساعد صعود الكرامة للروح وليس مما نحن فيه ولا
ننكره فضلا من انه من جائزات الاحكام العقلية ونحن
في جائزات الاحكام الشرعية بالادلة السمعية القطعية
كما افاده السمهودي وقال الفاضل محمد بن احمد
ابن ابي بكر بن عمر الانطاكي الحنفي في شرح بدء الامالي
عند قول الناظم كرامات الولي بدار دنيا وانما قيد
الوقوع بها لان ظهورها في الاخرة لا نزاع فيه بين
الفريقين لكل مومن وفيه اشارة الى وقوعها في البرزخ
بمعنى ان الله تعالى يخلق للمومن النعم فيه على خلاف العادة
في الدنيا لا بمعنى يعتقده العوام من ان الولي بعد موته
يتصرف في العالم بما يشا من قتل وعزل ونصب كما كان يتصرف
في حياته فان هذا باتفاق العقلا وحملة الشريعة
وفي قصة عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنهم اجمعين ما يغني عن التعرض لرده ويقضي على
مدعيه بتاديبه انتهى واما كرامته وتصرفه في البرزخ
ببدن مثالي برزخي ذكره ايضا فقد ذكر افضل متاخري
الحنفية السيد احمد الحنفي محشي الاشباه والنظاير في
رسالة كرامة الاولياء له اما باحتمال ان يوكل الله
له ملكا في قضاء حاجة من تشفع به وجعله وسيلة بينه وبين
الله في قبول دعائه او بان يخلق له شبحا مثاليا برزخيا بين

بالملح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)